

بحر المتقارب

أفرد الخليل في دائرة المتفق، فلم يذكر معه المتدارك كما يفعل العروضيون من بعده. وسمي هذا البحر متقارباً "لتقارب أوتاده بعضها من بعض لأنّه يفصل بين كل وتدين سبب واحد فنتقارب الأوتاد". وقيل "لتقارب أجزائه لأنّها خماسية، وقال الزجاج لتقارب أسبابه من أوتاده".

العلل والزحاف في بحر المتقارب

المتقارب بحـز يرتكـز في بنائـه على تـكرار (فـغـولـنـ) تلك التـفعـيلـة الـتـي يـدخلـها زـحـافـ وـاحـدـ وـثـلـاثـ عـلـلـ هـيـ:

زـحـافـ القـبـضـ

ويعني شـقوـطـ الحـرـفـ الـخـامـسـ السـاـكـنـ منـ التـفـعـيلـةـ،ـ والـخـامـسـ السـاـكـنـ هـنـاـ هوـ (ـالـثـوـنـ)،ـ لـذـاـ تـصـبـحـ التـفـعـيلـةـ بـسـقـوـطـ الـثـوـنـ (ـفـغـولـ).

عـلـةـ الـحـذـفـ

وـتعـنيـ شـقوـطـ السـبـبـ الـخـفـيفـ الـأـخـيـرـ منـ التـفـعـيلـةـ،ـ وـهـوـ هـنـاـ (ـالـلـامـ وـالـثـوـنـ)،ـ وـبـسـقـوـطـ هـذـاـ السـبـبـ يـبـقـىـ منـ التـفـعـيلـةـ (ـفـغـوـ).

عـلـةـ الـقـصـرـ

وـتعـنيـ شـقوـطـ آخرـ السـبـبـ الـخـفـيفـ الـأـخـيـرـ منـ التـفـعـيلـةـ وـتـسـكـيـنـ ماـ قـبـلـهـ،ـ وـالـسـبـبـ الـخـفـيفـ الـأـخـيـرـ هـنـاـ هوـ (ـلـنـ)ـ وـآخـرـهـ (ـالـثـوـنـ)ـ وـبـسـقـوـطـهـاـ تـبـقـىـ (ـالـلـامـ)ـ وـهـوـ حـرـفـ مـتـحـركـ،ـ لـذـاـ يـسـكـنـ بـعـدـ حـذـفـ الـثـوـنـ فـتـكـونـ التـفـعـيلـةـ (ـفـغـولـ).

عـلـةـ الـبـثـرـ

وـهـيـ عـلـةـ نـاتـجـةـ مـنـ اـجـتـمـاعـ عـلـةـ الـحـذـفـ وـعـلـةـ الـقطـعـ،ـ وـعـلـةـ الـقطـعـ تـعـنيـ سـقـوـطـ آخرـ الـوـتـدـ الـمـجـمـوعـ وـتـسـكـيـنـ ماـ قـبـلـهـ.ـ وـقـدـ رـأـيـتـ أـنـ (ـفـغـولـ)ـ بـعـدـ الـحـذـفـ تـكـونـ (ـفـغـوـ)،ـ وـعـنـدـ الـقطـعـ يـسـقـظـ الـوـاـوـ وـتـسـكـنـ (ـالـقـيـنـ)ـ فـيـقـىـ مـنـ التـفـعـيلـةـ (ـفـغـ).

استنتاج

عـرـوـضـ الـمـتـقـارـبـ وـضـرـبـهـ يـكـونـانـ:ـ (ـفـغـولـنـ)،ـ (ـفـغـوـ)،ـ (ـفـغـولـ)،ـ (ـفـغـ).ـ أـمـاـ حـشـوـ الـمـتـقـارـبـ،ـ فـتـأـتـيـ فـيـهـ (ـفـغـولـنـ)ـ أـوـ (ـفـغـولـ)،ـ وـعـدـ مـقـطـاعـ كـلـ مـنـهـمـ ثـلـاثـةـ مـقـطـاعـ.

أـنـوـاعـ الـمـتـقـارـبـ

مـتـقـارـبـ تـامـ

تـنـكـرـ فـيـهـ فـعـولـنـ ثـمـانـ مـزـاتـ،ـ وـصـيـغـتـهـ:

فـغـولـنـ فـغـولـنـ فـغـولـنـ فـغـولـنـ ١١١١ فـغـولـنـ فـغـولـنـ فـغـولـنـ فـغـولـنـ

وـمـنـ أـمـثـلـةـ النـظـمـ عـلـىـ الـمـتـقـارـبـ الثـامـ قولـ الشـاعـرـ "الـحـطـيـةـ":

تـحـثـنـ عـلـيـ هـدـاـكـ الـمـلـيـكـ ١١١١ فـإـنـ لـكـلـ مـقـامـ رـجـالـاـ

الـحـطـوـةـ الـأـوـلـيـ هيـ وـضـعـ الـزـمـوزـ:

هذا الملف تم تحميله من موقع : [Talamid.ma](#)

تحنّن / عليّ / هداك الـ / ملِيك ﷺ فإنـ / لكـ / مقـامـ / رجـالـاـ

الخطوة الثانية هي حساب عدد المقاطع، بتحديد ما تقابله المقاطع من تفعيلات، سنجد أن كل شطرين ينقسم إلى أربع مجموعات تقابل رموز كل مجموعة مع رموز صور التفاعيل، سنجد أن:

مَجْزُوءُ الْمُتَقَارِبِ

وفيء تتكّرر (فَغُولٌ) سُتْ مَرَّاتٍ وصيغته:

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

ومن أمثلة النظم على مجزوء المتقارب:

عَفَا اللَّهُ عَنْ ظَالِمٍ أَسَاءَ إِلَى مَنْ عَدَلْ

نبدأ بوضع الرّموز:

عَفَا اللَّهُ عَنْ ظَاهِرٍ لِمَ أَسَاءَ إِلَى مَنْ / عَدُلَ

كل شطر يقابل ثلاث مجموعات، تقابل رموز كل مجموعة مع رموز صور التفاعيل:

عَفَا اللَّهُ عَنْ ظَلَامِ أَسَاءٍ إِلَيْهِ مَنْ عَدَلَ
فَغَوْلُنْ - فَغَوْلُنْ - فَغَوْلُنْ - فَغَوْلُنْ

الخلاصة

للمتقارب نوعان

- المتقا رب الثام، وصورته: فَغُولٌ فَغُولٌ فَغُولٌ فَغُولٌ فَغُولٌ فَغُولٌ
 - مجزوء المتقا رب وصورته: فَغُولٌ فَغُولٌ فَغُولٌ فَغُولٌ فَغُولٌ فَغُولٌ

أَمَّا التَّغْيِيرَاتُ الَّتِي تَطْرَا عَلَى تَفْعِيلِتِهِ فَهِيَ:

زَحَافٌ وَاحِدٌ هُوَ الْقَبْضُ، يُحِيلُ التَّفْعِيلَةَ إِلَى (فَغُولٍ).

ثلاث علل هي:

- الحذف ويحيلها إلى (فعُوا).
 - القصر ويحيلها إلى (فَعُول).
 - البذ ويعحيلها إلى (فتح).